



عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسد:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

35 قتيلاً على يد الاحتلال الروسي الأسد يوم أمس، معظمهم في حلب، والنظام يواصل قصفه مدن وبلدات الغوطة الشرقية، بينما فصائل الثوار تتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق نار في سوريا الليلة بضمانة تركية روسية، وموافق دولية مرحبة بالاتفاق، أما في الشأن الإنساني: حملة السعودية تجمع 166 مليون ريال، ودولياً: روسيا تقرر خفض قواتها في سوريا، وواشنطن تفرض عقوبات على موسكو بسبب تدخلها في الانتخابات الرئاسية الأميركية.

جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسد:

35 قتيلاً: (نَسَأَ اللَّهُ أَنْ يَتَقْبِلُهُمْ فِي الشَّهَادَةِ):

وثقت لجان التنسيق المحلية في سوريا قتل طيران العدوان الأسدية والروسي يوم أمس الأربعاء 35 شخصاً، معظمهم من حلب، ومن بين القتلى 4 أطفال و9 نساء وشخاص تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سوريا كالتالي:

في حلب قتل 16 شخصاً، وفي دمشق وريفها قتل 12 شخصاً، وفي درعا قتل 5 أشخاص، وفي إدلب قتل شخص واحد، كذلك في الرقة قتل شخص واحد.

مناطق القصف

في دمشق وريفها، قصفت قوات الأسد بالمدفعية بلدي حموية وجسرين في ريف دمشق من إدارة المركبات، إلى حلب، حيث شنت طائرات النظام الحربية غارات جوية على محيط مدينة مسكنة ومنطقة ريف المهندسين، كما شنت الطائرات الروسية غارات بالصواريخ الفراغية على مدينة حرثيان بحلب، أما في إدلب، فقد شنت طائرات الروسية غارات جوية على مدينة جسر الشغور ومدينة خان شيخون بإدلب، إلى حماة، حيث شنت طائرات العدوان الروسي غارات جوية على قريتي الزكاة ولحايا بحماة، وفي درعا، استهدفت قوات الأسد مدينة داعل في درعا بالمدفعية، كما استهدفت طائرات حربية روسية بالقنابل العنقودية قرية أم تويينة بحماة. (1,2,3)

قتلى وجرحى بقصف على مدن وبلدات الغوطة الشرقية:

قتل 8 مدنيين وجرح عدد آخر اليوم الخميس في قصف من قبل طيران العدوان الأسدية، وقصف مدمر على مدن وبلدات في الغوطة الشرقية بريف دمشق، وقال الدفاع المدني في الغوطة الشرقية على حسابه في موقع "فيسبروك"، إن "طائرات الأسد الحربية شنت غارة بالصواريخ على مدينة عربين، ما أدى لمقتل 3 مدنيين بينهم طفل مجهول الهوية وأمرأة، وجرح عدد آخر، أسعنوا إلى نقاط طبية قريبة.

كما أضاف الدفاع المدني أن "طفلتين قتلتا في مدينة دوما، وسقط عدد من الجرحى، جراء شن طائرات الأسد 4 غارات جوية على المدينة، تزامناً مع قصف مدمر عنيف على المدينة".

قصف روسي يخرج مركز الشرطة الحرة بريف حلب الغربي عن الخدمة:

أعلنت مديرية "شرطة حلب الحرة"، اليوم الخميس، خروج مركز لها في ريف حلب الغربي عن الخدمة، وذلك بسبب قصف جوي روسي على بلدة معاشرة الأربعين بريف حلب الغربي أمس الأربعاء، ومقتل اثنين من عناصرها، وقالت المديرية في مقطع فيديو نشرته على قناتها في "يوتيوب"، إن "طائرات حربية روسية قصفت المركز، أمس الأربعاء، ما أدى لتدمير مبناه بالكامل، ومقتل عنصرين، تمكنت فرقها بالتعاون مع الدفاع المدني من انتشالهما من تحت الأنقاض".

عمليات المجاهدين:

كتيبة أمنية في "معرة حرمة" لحماية البلدة من الاغتيالات:

شكلت القوى الثورية في بلدة معرة حرمة بريف إدلب أمس الأربعاء كتيبة أمنية لتأمين وحماية البلدة على مدار الأربع والعشرين ساعة ضد أي اعتداء تتعرض له، وذلك بعد عمليات اغتيالنفذتها خلايا مجهرولة بحق عدد من الفصائل الثورية في المنطقة خاصة ومدينة إدلب عامة.

ودعت القوى الثورية في بيانها جميع الفصائل والجهات الأمنية لديها بعدم تنفيذ أي عمل أمني ليلاً داخل البلدة، وذلك لعدم استتاباب الأمان والحوادث المتكررة التي كانت الأعمال الأمنية ذريعة لها، مع قرار يمنع دخول أي شخص ملثم للبلدة ليلاً أو نهاراً تحت طائلة الاستهداف المباشر.

كما منعت في بيانها إطلاق النار في البلدة ليلاً في أي حدث كان، تحت طائلة الغرامة وسحب السلاح، وطالبت القضاء والمحاكم الشرعية بعدم اعتقال أي مطلوب إلا من خلالها، ودعت المواطنين للتعاون معها من أجل استباب الأمن والاستقرار داخل المدينة.

أحرار الشام" تعول على حسن صوفان للملمة صفوتها:

تمكّنت لجنة تبادل الأسرى من مبادلة المنظر السلفي حسن صوفان، المقرب من حركة أحرار الشام، بعد مفاوضات دامت عدة أشهر مع النظام هو وأمرأه، مقابل 15 عنصراً للنظام قامت المعارضة بأسيرهم في وقت سابق، وتعول الحركة على صوفان في تسلمه منصباً في الحركة يمكنه من تقريب وجهات النظر لدى التيارات الموجودة داخلها، وخلق تفاهمات بين الحركة ومكونات المعارضة الأخرى، وقال رئيس تحرير صحيفة "تمدن"، لصحيفة العربي الجديد دياب سريه، الذي كان سجينًا في صيدنايا، خلال فترة الاستعصاء الذي شهدته السجن، إنه من خلال تواصله مع قيادات من حركة أحرار الشام الذين كانوا معه في السجن، تحاول الحركة منذ فترة إخراج صوفان لإعطائه دوراً قيادياً في الحركة، ول يقوم بدور توافقي في لمّ صفوتها، بعدما شابها العديد من التجاذبات، كما أنهم يعولون عليه في خلق توافقات مع الفصائل الأخرى، وفقاً لسريه، وأضاف، أنه أثناء وجودنا في سجن صيدنايا شكّل صوفان حالة توافقية بين كل نزلاء سجن صيدنايا (بمن فيهم سجناء الدعوة الديمocratique والأحزاب الكردية)، عدا سجناء تنظيم الدولة (داعش) الذين أصبحوا في ما بعد أمراء في التنظيم.⁽⁶⁾

المعارضة السياسية:

المعارضة السورية تنفي تسلم الاتفاق الروسي التركي:

نفت المعارضة السورية، مساء أمس الأربعاء، تلقيها نسخة من اتفاق وقف إطلاق النار الروسي - التركي، الذي تمّ اليوم، وينص على وقف إطلاق النار في جميع الأراضي السورية، من دون أن يشمل "التنظيمات الإرهابية"، وقال مصدر من "الهيئة العليا للمفاوضات"، فضل عدم الكشف عن اسمه، لـ"العربي الجديد"، إننا لم نتلقي نسخة من بنود الاتفاق، ولم نطلع على تفاصيله، بدوره، قال المتحدث العسكري باسم حركة "أحرار الشام الإسلامية"، كبرى فصائل المعارضة السورية، أبو يوسف المهاجر، إنه "من المبكر الحديث عن اتفاق أنقرة"، مؤكداً في حديث مع "العربي الجديد"، أنّ "الحركة ليست بعيدة عن المفاوضات، وهي موجودة".⁽⁴⁾

هذة شاملة في سوريا، لا تستثنى أي فصيل أو منطقة ابتداءً من منتصف الليلة:

قال الناطق باسم الوفد السوري المفاوض في أنقرة "أسامي أبو زيد" إن اجتماع أنقرة أسفّر عن هذة شاملة في سوريا، لا تستثنى أيّاً من المناطق التي يسيطر عليها الثوار، ولا تستثنى أي فصيل ضمن هذه المناطق، موضحاً أن الاتفاق سيدخل حيز التنفيذ منتصف ليل الخميس 29 ديسمبر 2016.

وكشف "أبو زيد" - عبر حسابه على تويتر - عن بعض تفاصيل الاجتماعات التي تضمُّ ممثلي عن روسيا والفصائل الثورية بوساطة تركية، مشيراً إلى أن وفد المعارضة انسحب من الجلسة وهدد بإنهاء المفاوضات، بسبب إصرار روسيا على استثناء منطقة "الغوطة" وفصيل "فتح الشام" من الهذة.

ولفت إلى أن المفاوضات توقفت بعض الوقت، قبل أن تنصاع روسيا لمطالب المعارضة، وتلغى الاستثناءات التي وضعتها من الاتفاق.

وأكّد أن الاتفاقية الحالية تشمل كل المناطق ولا تستثنى فتح الشام، فيما ذكرت مصادر في المعارضة، أن الاتفاق يشمل جميع الفصائل الثورية ويستثنى فقط تنظيم الدولة.

اتفاق وقف إطلاق نار شامل في سوريا منتصف الليلة...تعرف على بنوده:

عقدت فصائل المعارضة -اليوم الخميس- مؤتمراً صحفياً أعلنت فيه موافقتها على اتفاق وقف إطلاق النار، مشيرة إلى أنه يتضمن خمس نقاط.

وكشف المستشار القانوني للجيش الحر "أسامي أبو زيد" عن بنود الاتفاق الذي توصلت إليه الفصائل الثورية مع روسيا، والذي يقضي بوقف شامل لإطلاق النار في سوريا ابتداءً من ليل الخميس.

وقال "أبو زيد" إن الاتفاق تضمن 5 بنود أبرزها: وقف إطلاق النار بين فصائل الثوار ونظام الأسد ويشمل جميع المناطق وجميع الفصائل.

ونص البند الثاني على أن يشارك طرفا النزاع في عملية سياسية، في 28 يناير، بعد ثبات وقف إطلاق النار، وذلك بمشاركة الأمم المتحدة، واستناداً على قرارات جنيف 1.

وجاء في الاتفاق تعهد روسيا بإلزام الميلشيات الإيرانية بأي اتفاق والحد من نفوذها، كما أشار إلى ضمان تركيا وروسيا تنفيذ الاتفاق. وشدد الثوار على أن القبول بفكرة أن تكون روسيا ضامنة مرهون بوفائها بالتزاماتها.

وأكّد "أبو زيد" على أن اتفاق وقف إطلاق النار الذي يبدأ تطبيقه الليلة، لم يتضمن أي لقاء مباشر مع النظام السوري وميلشياته أو مع الإيرانيين.

وأوضح أن وفد المعارضة السورية إلى الاستانة لن يضم معارضة موسكو والقاهرة، وسوف يتم تمثيل المعارضة السورية بفصائل الجيش السوري الحر وهيئة التفاوض السورية.

الوضع الإنساني:

الحملة السعودية لإغاثة السوريين تجمع 166 مليون ريال:

جمعت الحملة الشعبية السعودية لإغاثة الشعب السوري 166 مليون ريال حتى ظهر أمس، وأعلن المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية عبد الله الريبيعة أن الحملة ستختتم اليوم، مشيراً إلى أن المملكة دائماً سباقة في مثل هذه الحملات الإنسانية التي تقدمها لشعوب العالم أجمع، وقال إن "المساعدات العينية صعبة جداً في نقلها من المملكة إلى سورية ونسير مع التوجه العالمي باستخدام التبرعات النقدية". (7)

بسبب فقرهم الشديد: 50 إيرانياً يسكنون القبور:

يعيش عدد من الإيرانيين في المقابر بسبب الفقر الشديد في العاصمة طهران، هذا ما كشفه تقرير مثير لصحيفة "شهرondon" الإيرانية تم نشره يوم الثلاثاء، وترجمته عدة صحف منها صحيفة "عربي21"، ويحسب الصحيفة فإن خمسين إيرانياً يسكنون داخل قبور إحدى المقابر، في منطقة نصير أباد التي لا تبعد سوى ساعة عن قلب العاصمة طهران، في منظر غريب أصبحت فيه القبور للأحياء وليس للموتى فقط.

وأضافت "شهرondon" أن الفقر المدقع جعل أسرًا تتخذ من القبور مساكن للاحتماء من البرد القارص خلال فصل الشتاء، مشيرة إلى أن بعض القبور تؤوي شخصين أو ثلاثة، وبعض الأحيان أربعة أشخاص من عائلة واحدة، ونقلت الصحيفة الإيرانية عن أحد سكان القبور، قوله إنهم لا يملكون الخشب لإشعال النار من أجل التدفئة. وكشفت "شهرondon" أن هناك العديد من الأسر أيضاً تنام في الخيام وداخل الأنفاق في المنطقة ذاتها، ويقضي سكان القبور يومهم في التسول بشوارع طهران، قبل أن يعودوا إلى النوم داخل القبور عندما يحل الظلام، بحسب ما أفادت الصحيفة الإيرانية.

غوتيريس: الحرب في سوريا "تهديد عالمي":

وصف الأمين العام الجديد للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريس" أمس الأربعاء، الوضع في سوريا بالسرطان الدولي، معتبراً عن أمله في أن تتمكن "روسيا" والولايات المتحدة من تجاوز خلافاتهما لوضع حد لذلك، وأضاف غوتيريس في مقابلة على تلفزيون "إس إيه سي" أن هذه الحرب "لا تتسبب في معاناة الشعب السوري فحسب"، لكنها تؤدي أيضاً إلى "ردود فعل عنيفة تقود في بعض الحالات إلى أعمال إرهابية".

وأضاف أنه في مواجهة هذا "التهديد العالمي" يجب على القوى الكبرى أن تقرر وضع حد للنزاع، لأنه من دون دعم خارجي لن يستطيع السوريونمواصلة الحرب إلى الأبد، وأعرب عن استعداده لتقديم المساعدة وخلق جسور وآليات حوار للسماح بتحسين علاقات تشوبها حالات من عدم الثقة.

واشنطن توضح طبيعة السلاح للأكراد:

أوضحت الخارجية الأمريكية في تصريح لها أمس (الأربعاء) أنها لا توفر الدعم لحزب العمال الكردستاني أو تساعد في تمكين حملته الإرهابية داخل تركيا، وقال نائب المتحدث باسم الخارجية الأمريكية مارك تونر "لم نمد وحدات حماية الشعب بأي أسلحة لكن زودنا عناصر منتقاة من القوات السورية الديمقراطية بالذخيرة والعدة التكتيكية لدعم الحرب على داعش"، مشيراً إلى أن "قوات سورية الديمقراطية أثبتت أكثر من مرة فعاليتها ضد داعش ودعمنا لهم لا يزال مستمراً"، وكانت الخارجية الأمريكية وصفت أمس الأول تصريحات الرئيس التركي أردوغان التي يقول فيها إن قوات التحالف الدولي الذي تقاده تقدم دعماً للجماعات الإرهابية في سوريا بـ"السخيفة". (5)

روسيا تقرر تقليل الوجود العسكري في سوريا:

أعلن الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" أنه وافق على تقليل الوجود العسكري الروسي في سوريا، وذلك في أعقاب الاتفاق الذي تم التوصل إليه اليوم الخميس، بضمان تركيا وروسيا، بشأن وقف إطلاق النار في جميع أنحاء سوريا.

وقال بوتين أثناء اجتماع مع وزير الدفاع "سيرغي شويغو" والخارجية "سيرغي لافروف": أنا أؤيد اقتراح وزارة الدفاع خفض وجودنا العسكري في سوريا، مؤكداً مواصلة روسيا مكافحة الإرهاب الدولي.

أردوغان: وقف إطلاق النار في سوريا فرصة تاريخية لإنهاء الحرب وأميركا تصفه "بإيجابي":

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن وقف إطلاق النار في سوريا فرصة تاريخية لإنهاء الحرب، داعياً الأطراف المتنازعة إلى استغلال الفرصة، وتقييم النافذة التي فتحت في سوريا من أجل حل الأزمة القائمة، وإيقاف هدر الدماء. فيما وصفت "الخارجية الأمريكية" الاتفاق الذي توصلت إليه المعارضة وروسيا بـ"واسطة تركيا" "بإيجابي".

وجاء على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية "مارك تونر" -اليوم الخميس- إن وقف إطلاق النار في سوريا الذي تفاوضت عليه روسيا وتركيا تطور إيجابي، وإن الولايات المتحدة تأمل في أن يطبق بشكل كامل.

الدفاع الروسية تنشر أسماء الفصائل الثورية المشاركة بوقف إطلاق النار:

نشرت وزارة الدفاع الروسية، اليوم الخميس، -على موقعها الإلكتروني- أسماء الفصائل الثورية المشاركة في اتفاق وقف إطلاق النار بين النظام والثوار، بضمانة تركية روسية.

وأورد البيان الذي نشرته الوزارة أسماء 7 فصائل تسيطر على موقع كبيرة وسط وشمالي سوريا، حيث ذُكرت معلومات عن كل فصيل على حدة.

وفصائل السبعة هي، فيلق الشام، وأحرار الشام، وجيش الإسلام، وصقور الشام، وجيش المجاهدين، وجيش إدلب،

والجبهة الشامية. حسبما جاء في البيان.

واشنطن تطرد 35 دبلوماسياً روسياً، وتفرض عقوبات جديدة على موسكو:

وقع الرئيس الأميركي "باراك أوباما" مرسوماً بشأن فرض عقوبات جديدة ضد روسيا، حسبما أفاد البيت الأبيض الأميركي. وذكرت وزارة المالية الأمريكية أن العقوبات تشمل 6 أشخاص و 5 شركات روسية، من بينها شركة "ف س ب" المعروفة. وتضم القائمة أيضاً رئيس هيئة الأركان العامة للقوات الروسية "إغور كاربوف" وثلاثة من نوابه.

ونقلت وكالة "رويترز" عن مصدر مسؤول في الإداره الأمريكية، أن الولايات المتحدة اتخذت قراراً بطرد 35 دبلوماسياً روسياً من أراضيها، وإغلاق ممثليتين دبلوماسيتين في نيويورك وماريلاند لاستخدامها بالأنشطة الاستخباراتية.

آراء المفكرين والصحف:

عن مأساة المدنيين في حلب:

أنور الجماوي

ما إن دهمت الآلة العسكرية التابعة للنظام السوري والمليشيات الموالية له شرق حلب، بدعم جوي وبرّي روسي، حتى تعالت أصواتٌ في شبكات التواصل الاجتماعي ومنابر إعلامية سورية وعربية مهلاة بـ "النصر المظفر"، وانخرطوا في صوغ مدحياتٍ وشعاراتٍ وأهازيج في الثناء على النظام والقوات والطوائف المؤيدة له.

وفي المقابل، انصرف آخرون إلى إبداع مرثياتٍ في المدينة الشهباء، وانهمك سواهم في تبرير الهزيمة والبكاء على ضياع حلم ما يسمى حلم "إقامة الدولة الإسلامية ببلاد الشام".

وفي الأثناء، كان آلاف المدنيين تحت الأنفاس، أو يحتمون بالأقبية من أزيز الرصاص وزمجرة الصواريخ والمدافع، وكان الأطفال والشيوخ والنساء يفترشون الأرض، ويلتحفون العراء في عز الشتاء. يتظرون مصيرهم المجهول، أو يبحثون عن مسلك للنجاة من هول حرب ضروس، أنت على الأخضر واليابس، وحوّلت أعرق مدينة في التاريخ إلى غبارٍ وركام ودمار. وفي المقابل، يبدو البكاء على أطلال المدينة غير مجدٍ، بعد أن ارتهنت المعارضة السورية إلى صراعاتٍ داخلية، وتمت عسكرة الثورة، وتغلب لغة البنادق على لغة الحوار والتوافق، والثابت من متابعة شاشات التلفزيون وتقارير المراسلين والجهات الحقوقية الموثوقة أنَّ أهالي حلب لم يأسفوا لرحيل المعارضة المسلحة، كما لم يستقبلوا القوات النظامية والمليشيات الموالية لها بالزهور والزغاريد والوجوه المسرورة المنبسطة.

بل رأيهم يغادرون مدينتهم العزيزة عليهم بوجوهٍ واجمةٍ، مكدودةٍ، شاحبةٍ، وبنظرات متحسّرةٍ، تائهةٍ، حيارى. كانت قلوبهم مكلومةً وأجسادهم منهكةً، كانوا مثقلين بهمومهم وأحلامهم المؤودة، وجهودهم المهدورة في سبيل حرية طلبها ففرّت منهم إلى الأقصى. و

كانوا مثقلين بأمتعتهم وجراحهم، وأشيائهم الصغيرة وأشيائهم الكبيرة المصادر، يبحثون عن مأوى وعن سكينةٍ في أرض لهم وليست لهم! كانوا توافقين إلى ليلة بلا قنابل، وبلا غازات قاتلة، وبلا مداهمات وبلا اعتقال وبلا حصار أو دمار.

كانوا ينشدون ليلةً هادئة، يلتمّ فيها شمل العائلة، وينعم فيها الأطفال بالدفء والطمأنينة والنوم المسترسل. لم يكن المدنيون الخارجون من حلب فرحين بما حدث، فقد كان الموت أو الأسر يتهدهم في كل لحظة، وكان الخوف يسكن دواخلهم، وهم دفعوا غالياً ثمن حربِ بالوكالة، استند فيها الصراع المسلح بين الأطراف المتنازعة، وأصبحت معها بيوتهم مهدمةً وعوائلهم مشردةً، ومصالحهم معطلةً وأحلامهم مؤجلة، وبدا حاضرهم مشتتاً ومسقباً غامضاً. لذلك كان الحديث عن النصر في خضم هذا الدمار الرهيب أقرب إلى اليقونية منه إلى الواقعية.

وأمام هذا الوضع السوري المأزوم، أحرى بالقوى المدنية السورية الحية والمنظمات الحقوقية والدول العظمى الفاعلة

الضغط على أطراف النزاع في سوريا لاحترام حقوق المدنيين، والعمل على دفعها إلى بلورة خريطة انتقال سياسي، تضع حدّاً لنزيف الدم في البلاد، وقطع مع ممارسات الدولة الشمولية، وفتح المجال لإقامة جمهوريةٍ سورية، توافقيةٍ جديدة، تبقى ممكناً على الرغم من السواد القائم.

4 (العربي الجديد)

المصادر:

- 1 - لجان التنسيق المحلية
- 2 - مسار برس
- 3 - سمارت للأنباء
- 4- العربي الجديد
- عكاظ
- 6 - السبيل
- 7- السياسة الكويتية

المصادر: